

إذا انعكسَ الزمانُ على الزمانِ

ان !!

www.arabpsynet.com/Documents/DocJ42SamarraiPoem-Okasha.pdf

د. صادق السامرائي

أمريكا - العراق

sadiqalsamarrai@gmail.com



مهداة إلى الأستاذ الدكتور أحمد مكاشة , وهي من وحي لقائنا
وحوارنا وفيها ما لم يسمع لنا الوقت بقوله , وقد ترددت أبياتها
في خاطري وأنت تسألني ...
مع خالص التقدير والإحترام .

إذا انعكشَ الزمانُ على الزمانِ
فلا تسألَ عنِ الوطنِ المعاني

ولا تعتبْ على صنبِّ تنادى
بُعالمُها بسلافِ البيانِ

ويُسقيها منِ الجرحِ المعنى
بداميةِ اغترابٍ أو وطنِ

ويسكبُها على سطرٍ كجمرٍ
حُرُوفِ الروحِ منِ سجعِ الدخانِ

تُسألني وإنَّ القلبَ يهفو
لرائحةِ العروبةِ والمكانِ

فكانَ القولُ مفتاحَ أندلاقِ
لخافيةِ بأعماقِ الجنانِ

صراطُ الغربِ مغنمُها أليمٌ
لأنَّ الأصلَ منزوعُ الكيانِ

وما تدري الطيورُ إذا استطارتُ
بأنَّ رجوعها رهنُ ارتقانِ

أرى أمما منِ الأجناسِ تسعى
وقد وردتُ يَنابيعِ اقترانِ

وإن أكلت من الزقوم يوماً
تراجع نفسها دون أكتنان

لذا وصلت إلى العلياء تزهو
بما صنعت بواضحة العيان

وما ثملت بصهباء اختلاف
وأن لفكرها أمر العنان

عجائب وعينا دهشت عجيباً
وأغرت شر أفعال الذهان

ومن شرب الفراق بلا اختيار
يصاديها على مَضضِ الثواني

ورَدناها فهل كتبت علينا
مَسافات على سَفْحِ دجان

ولجناها بلا خوف بعزم
فكنا رُغمَ عاتقة الضمان

نقارغ خطبها والروح أسرى
ضلالات مؤزرة الركان

وكم ذكرت منابرها افتراءً
وما أنقطعت عن الجرم المدان

حواضر أمة ذات اكتتاب
وأوجاع من الفكر الهجان

فهل صدعت وما فاقت ودامت
مُجاهرةً بمعلول الحجان

جريحُ الروح قد يُشفى بجرح
لأن نزيها إبراق قان

تُعلمنا حوادثها دروساً
فتركناها بأودية اختران

طبيب النفس من وجع يراها

وَيَرْسِمُهَا بِمَكْلُومِ الْبَنَانِ

تَقُوبُ فِي ضَمَائِرِنَا تَنَامَتْ
لَأَنَّ الْفِعْلَ مِنْ خُلُقِ امْتِنَانِ

عُرُوبَتِنَا أَلَا سَقِمَتْ بِإِنَا
نَحْرِنَاهَا بِجَاهِلَةِ السَّنَانِ

فَصَارَ الْبَعْضُ أُبْضَاعًا تَلَاخَتْ
وَأَنَّ الْكَلَّ فِي لَجَجِ الْفُتَانِ

وَمَنْ خَبَرَ النُّفُوسَ يَرَى اضْطِرَابَا
وَيُدْرِكُهَا كَمَوْقِدَةِ الشَّنَانِ

حَسِبْتُ تَرَاثَهَا نِيرَاسَ نَوْرٍ
وَمُنْطَلَقًا لِإِلْهَامِ التَّدَانِي

أَلْسِنَا أَمْ أَلْسِنَا مِنْ تَرَاهَا
نُبْعَثُهَا بِأَرْوَقَةِ امْتِنَانِ

مَلَكْنَا كُلَّ حَادِيَةٍ لَخَيْرٍ
وَتُهُنَّا فِي مَرَابِعِهَا بَانَ

عُصُورٌ قَدْ عَصَرْنَاهَا فَجَفَّتْ
وَمَا مَنَحَتْ سِوَى بَعْضِ الْهَتَانِ

عَرَاقْتُهَا عَلَى الْأَعْرَاقِ جَارَتْ
وَأَنَّ الْجَذَرَ مَوْصُولٌ بَثَانِ

وَصَارَ الدِّينُ تَبْرِيرًا لَجُرْمٍ
كَأَنَّ عَقُولَهَا وَهَبَتْ لَجَانِ

وَأَنَّ الْجَهْلَ مَبْتَهَجٌ سَعِيدٌ
يَعْلَمُهَا مَهَارَاتِ الْخِيَانِ

فَمَا عَرَفَتْ تُجَابِهَا وَتَرْقَى
إِلَى أَفْقِ بَعَالِيَةِ الْحَسَانِ

وَدَامَتْ تَابِعًا أَضْنَاهُ بَوْسٌ
وَمَا بَرَحَتْ بِمُعْضَلَةِ الْحِرَانِ

أسيرةٌ غيرها مِطْلَاقُ رأيٍ
مكبلةٌ بأفكارِ رِطَانِ

سيبِلُغها عَنيفٌ ذاتَ يومٍ
ويَسْجُرُها بتتورِ الضَّعَانِ

تطالِعنا لِياليها بأمرٍ
فتدفعنا لهاويةَ الطِيعانِ

ويَمضي شأنها دونَ اعتبارٍ
كأنَّ دروسَها صُنِعتْ لِفانِ

ركبنا قرَنَها أسرى احتِرابٍ
وعُدنا نحو مانعةِ العِوانِ

وما ضاقتُ بنا بلدٌ ولكنْ
مُباركةٌ وواسعةُ العِطانِ

وها نحنُ التقينا فوقَ أرضِ
بما جَمَعَتْ مُعززةُ الصِيانِ

وفي وطنٍ تُناهيها خطوبٌ
تُشَتِّتنا وفي مصرَ الكِنانِ

وفي شامٍ تقاستُ واستفادتُ
مَرابِغُها بميدانِ انطِحانِ

فما بقيتُ ثلاثُها وغابتُ
بداهيةَ احتِراباتِ عِوانِ

ألا نرَفتُ بلادَ عَقَلِ كَنّا
فما كانتُ ولنْ تعدو لدانِ

نكأتُ جروحَها يا ويلَ روحِ
بما بَصرتُ مُبعثرةَ اللسانِ

وإنْ غَنِمْتَ بأمجادِ ومالِ
ستبقى عَينُها صوبَ احتِضانِ

ترابُ الأرضِ في وطنِ حبيبٍ

وَعَسَجُدُّ تَالِدٍ يَبْدُو لِرَانِ

إِلَى مِصْرَ الَّتِي وَهَبَتْ عَظِيمًا
تَحِيَاتُ مُعْطَرَةِ الْجُمَانِ

وَأَشْوَاقٌ إِذَا لَعَجَتْ قُلُوبٌ
وَقَدْ تَأَقَّتْ إِلَى نَيْلِ الْجِنَانِ!!

*عكش وتعكش : إلتوى وتلبّد

2014\5\4

*** **

Arabpsynet eBook N° 33

سلسلة الكتاب النفسي العربي

الإصدار الثالث والثلاثون / يونيو 2014

المدرسة العربية في التحليل النفسي

الأريكة العربية في التحليل النفسي

و فضاؤها النفسي والفلسفي والصحة الحضارية

د. زكريا زيعور

zakaria.zayour@gmail.com

تقديم الدكتور جمال التركي

رئيس شبكة العلوم النفسية

ارتباط التعميل (المشترخين)

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=133

القمرس + مقدمة + مقتطفات (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB33/eB33ZAZCont&Pref.pdf>

ارتباط الفايس بوك

<https://www.facebook.com/notes/arabpsynet-mails/623914501024994>

*** **

المجلة العربية للعلماء النفسيين

موضوع ملف الحاد القادم

Index APN eJournal

journal/index-apn.htm www.arabpsynet.com/apn

العدد 42 - صيف 2014: " الجوسية المثلية... من الاسواء الى الاضطراب "

المشرف : د. مأمون مبيض - قطر / سوريا

آخر أجل لقبول الأبحاث 30 - 05 - 2014

mobayed@hotmail.com